

## 41- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمد الله عز وجل على نعمة وكثرة الآلهة وجميل الطافه وتتابع فضله ونسائله الزيادة من ذلك كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى - 00:00:00 يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون اي فيما يتعلق بحالهم وعصيهم. فلما القوا قال موسى ما جئت - 00:00:30

قم به السحب اذا هم قد اتوا بالسحر فهم سحرة نعوذ بالله من ذلك. نعم اذا قال عز وجل يخلي اليه من سحرهم انها تسعى ان هذه الحال والعصي تسعى وهي ليست كذلك. وانما هذا خيال وانما هذا يخلي للناظرین - 00:00:50

نعم. فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيسيطر عليه. ان الله لا يصلح عمل المفسدين لان هؤلاء انما هم مفسدون. وهذا قبل ايمانهم وقبل اسلامهم ويحق الله الحق بكلماته وذلك ببطل الباطل. بل نفذ - 00:01:20

بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق. ولو كره المجرمون. فما انا لموسى الا ذرية من قومه. قيل من قوم موسى عليه السلام. وان المقصود بالذرية بعد هلاك الاباء وقيل من قوم فرعون على خوف من فرعون وملأهم ان - 00:01:50

افتنتهم فرعون فتننة. لقومه ولمن تحت ملکه. لانه قال لهم انا ربكم الاعلى وقال لهم ما علمت لكم من الله غيري. فهو فتننة. ولذا عندما من قال امنتكم له قبل ان اذن لكم يعني حتى في الايمان والاسلام لابد - 00:02:20

من ماذا؟ من اذن. يعني حتى في اسلام الانسان لله وايمانه بالله عز وجل. لابد يرى لابد ان يستأذنونه اولا. ولذا قال انه لكبيركم الذي علّمكم السحب. نعوذ فانظروا الى هذا الكبر يرحمك الله. ولذا قال عز وجل وان فرعون - 00:02:50

العالم في الارض. نعم متكبر. نعوذ بالله من العلو في الارض. وانه لمن المسرفين. والاسراف مجاوزة الحد لعل ابو عمر ينتبه الاسراف مجاوزة الحد هذا هو الاسراف فهو مسرف تجاوز الحد بل تجاوز الحدود. وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا - 00:03:20

اذا من اعظم ما يسعين به الانسان بل هو اعظم ما يسعين به الانسان هو ربها. فيتوكل عليه. اعظم ما نعم ما في استعانته الا بالله عفوا لا لا استعانته الا بالله. الاستعانت لا تكون الا بالله عز وجل. ولذا قال - 00:03:50

لقومه يا قومه ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا. فعلم ان التوكل على الله عز وجل هو من اعظم الاسباب التي على الانسان ان يأتي بها حتى يستمر على دينه - 00:04:10

حتى يؤيد من قبل الله عز وجل. وحتى يحفظ له ايمانه. ان كنتم مسلمين فقالوا على توكلنا ربنا لا تجعلنا فتننة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين توسلوا الى الله عز وجل برحمته ان ينجيهم من القوم الكافرين - 00:04:30

كما انهم دعوا ربهم عز وجل ان لا يجعلهم فتننة للقوم الظالمين. نعم. قال او اوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكم بمصر. بيوتا واجعلوا بيوتا قبلة. قيل ان فرعون قد نهاهم من الصلاة في الكنائس والبيع. فاذا ما - 00:05:00

على اداء العبادة وهي الصلاة الا في ماذا؟ الا في بيوتهم. عندما منعهم فرعون من الصلاة في الكنائس والبيع صلوا في بيوتهم. اي اجعلوها ملحا تصلون في حيث عجزتم عن اقامته الصلاة في الكنائس والبيع العامة. واقيموا الصلاة فانها ايضا - 00:05:30

معونة على جميع اموركم. واستعينوا بالصبر والصلاة نعم واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وبشر المؤمنين اذا فعلوا ذلك كله فاذا ان فلبيشروا بنصر من الله وتأييد في الدنيا وجنّة ونعيم في الآخرة. وقال - 00:06:00

موسى رينا انك اتيت فرعون وملأه زينة. من الاموال والاملاك والخيرات التي اعطاهم الله عز وجل ايها ومن ذلك ملك مصر والانهار تجري من تحته ما قال زينة واموالا في الحياة الدنيا. رينا ليضلوا عن سبilk. هذه الاموال - 00:06:30

تعلمواها في ماذا؟ في الهدایة ولا في الظلال؟ في الظلال ليضلوا عن سبilk. اذا رينا اطمس على اقوالهم والطمس هو المحو واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب بل اليم. نعم. قال قد اجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعا - 00:07:00

اني سبيل الذين لا يعلمون. نعم الله عز وجل قد اجاب دعوتهم. مع ان الذي دعا موسى عليه السلام. وقال موسى رينا انك اتيت فرعون وملأه الى اخره. لكن كان هارون ماذا؟ يؤمن - 00:07:30

فاما اصبحت الدعوة من ماذا؟ من الجميع. اصبحت دعوة من كلبيهما. نعم. وقيل كرر بعض اهل العلم بالتفسير ان اموالهم اصبحت حجارة. ان اموالهم اصبحت حجارة. دنانيرهم ودرارهم اصبحت حجارة نعوذ بالله من ذلك. نعم. ولا تتبعان سبيل - 00:07:50

الذين لا يعلمون الذين ليس عندهم علم بل ليس عندهم الجهل هؤلاء لا يتبعون وهذه صفة الكفار نعوذ بالله من ذلك. قال الله عز وجل وجاؤنا ببني اسرائيل البحر او فاتبعهم فرعون وجنوده عندما رأى فرعون ان بني اسرائيل قد تجاوزوا البحر - 00:08:20

بحمد الله وهذا اية من الله عز وجل اعطاهم ايها. فظن انه كذلك فاقتحم هو وفرسه وجنوده فاطبق الله عز وجل عليهم البحر.

وجاؤنا ببني اسرائيل الى البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيها. وعدوا بغيها واعتداء حتى - 00:08:50

اما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. ينفع الايمان يا شيخ ولا ما ينفع؟ ما ينفع الايمان خلاص. نعم. فنعوذ بالله من ذلك فنسأل الله عز وجل التوبة قبل - 00:09:20

الا ان يحل بنا الاجل وان يتوفانا على احسن اعمالنا. نسأله جل وعلا ذلك باسمائه حسنى وصفاته العلي. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:50